

الغنية في أصول الدين

والدليل عليه إجماع الفقهاء على السحر واختلافهم في أحكامه حتى تكلموا في وجوب القصاص على من قتل بالسحر فدل ذلك على أنه موجود .

فإذا ثبت كون السحر موجودا فالسحر موافق للكرامة إلا أن السحر لا يظهر إلا على يد فاسق والكرامة لا تظهر على يد فاسق بل تظهر على يد من يكون حاله موافقا للشرع والدين .

مسألة .

محمد نبي حقا وهو أفضل الأنبياء وخاتم النبيين .

وليست النبوة وصفا راجعا إلى نفس النبي ولا إلى صفة من صفاته ولا إلى علم ربه لأن غير النبي يكون عالما بربه ولكن النبوة قول \square D لمن يصطفيه ويختاره أنت رسولي فهو من أحكام القول لا من صفات الفعل .

وأنكرت رسالة رسولنا محمد طائفتان إحداهما اليهود وطريقتهم منع النسخ والثانية أنكروا معجزته .

وذهب قوم يسمونهم العيسوية إلى أنه رسول \square إلى العرب خاصة دون سائر الناس .

فأما الكلام مع اليهود فيبني على أصل وهو جواز النسخ وأنكره اليهود وحقيقة النسخ عندنا الخطاب الدال على ارتفاع الحكم الثابت بخطاب آخر قبله ولولا الخطاب الثاني لاستمر الحكم المنسوخ ومن